أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك

***علاء المجالي* ***

ملخّص

هدف البحث إلى قياس أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك. ومن أجل تحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي اعتمادًا على الاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت عينة البحث من (213) من منتسبي الأحزاب في محافظة الكرك. أظهرت النتائج: أن هناك أثرًا للانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك إذ جاء بدرجة مرتفعة، وجاء بعد تنمية الوعي السياسي في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد الأساليب المتبعة بمستوى مرتفع أيضًا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس والمؤهل العلمي والعمر، بينما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا تعزى لمدة الانتساب، وأن الفروق في درجة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك بين ذوي مدة الانتساب (أقل من سنتين) وبين ذوي مدة الانتساب (أكثر من 4 سنوات) ولصالح مدة الانتساب الكبرى (أكثر من 4 سنوات). وأوصى الباحث بضرورة أن تقوم الجهات المسؤولة بدعم الأحزاب السياسية ماديًا ومعنويًا من أجل تعزيز دورها الإيجابي في رفع مستوى الوعي بالسياسات الاجتماعية، وضرورة أن تقوم الأحزاب بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لجميع منتسبيها خاصة الجدد منهم، والتركيز على إظهار دور الأحزاب في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية.

الكلمات الدالة: الأحزاب، الوعي، السياسات الاجتماعية، التنمية السياسية، التحديث السياسي، الأيديولوجيا، التنشئة السياسية والاجتماعية.

المقدمة

تعد الأحزاب السياسية بمكانة حلقة الوصل الرئيسة بين الشعب والسلطة، فهي التي تتولى تنظيم الرأي العام وبلورة إرادته على نحو يمكن معه تعرف اتجاهاته، من خلال الانتخابات، أو الاستفتاء، أو مناقشات ومداولات البرلمان، وقد أصبحت الأحزاب مكونًا رئيسًا من مكونات أجهزة الدولة وهيئاتها السياسية، خاصة الدول الديمقراطية، وذلك على اعتبار أن قيام الأحزاب يشكل ضمانة ضد الاستبداد، فهي الوسيلة الأساسية للمعارضة (الزهيري، 2022).

وإن الحزب أحد المكونات الأساسية في العملية السياسية، إذ لا تنعدم ضرورة وجوده بشكل أو بآخر في أغلب الدول، باعتباره يمثل معامل ارتباط قوي بين النظم السياسية الحديثة وعملية التنمية بمختلف صيغها، خاصة منها التنمية السياسية، وهذا كله في إطار السياق السياسي الكلي للمجتمع، كما يعد الحزب أداة من أدوات التنمية السياسية تقاس فاعليته على أساس مدى قدرته على النهوض بالوظائف المنوطة به من قبيل التعبير عن المصالح، وتجميع المصالح، والتنشئة السياسية، والاتصال السياسي، والمشاركة وغيرها، إذ يتولى العديد من الوظائف في الدول الديمقراطية، من خلال قيامه بدور فاعل في مجال التنشئة

* كلية الكرك الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
Alaa.majali@bau.edu.jo
تاريخ استلام البحث 2024/3/25 وتاريخ قبوله 2024/9/8.

© 2024 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

السياسية، والتي عبرها يمكن تحقيق نوع من الإشباعات للمواطنين سواء بالقيم أو الإيديولوجيات السائدة ذات الطابع السياسي، وذلك طبعًا باستخدامه لوسائل عدة، منها الاجتماعات والدورات، والمؤتمرات الحزبية، ووسائل الإعلام بمختلف أشكالها (أزروال، 2017).

وإن حق تأسيس الأحزاب السياسية من الحقوق الدستورية الأساسية المتعلقة بالحق في التجمع السلمي إلى جانب الحق في تأليف الجمعيات وعقد الاجتماعات العامة، فكرسه الدستور الأردني الحالي لسنة 1952 بأن أعطى الأردنيين الحق في تأليف الأحزاب السياسية، شريطة أن تكون غايتها مشروعة، ووسائلها سلمية، وذات نظم لا تخالف أحكام الدستور، وعلى أن ينظم القانون طريقة تأليف الأحزاب السياسية وآلية مراقبة مواردها (نصراوين، 2017).

وإن الوعي بالسياسات الاجتماعية يساعد في الحد من الاستبداد والاستغلال السياسي، وذلك من خلال المعرفة الكلية للمجتمع لما لها من حقوق وما عليها من واجبات، فيرتبط التطور بدرجة نمو الوعي لدى أفراد المجتمع، وترتبط قوة سياسة الدولة واستقرارها السياسي وبنائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بدرجة قوة الوعي بالسياسات الاجتماعية، فمصلحة الدولة تتطلب العمل من أجل تطوير وبناء الوعي لديه، وذلك من خلال الاهتمام بوجود منتظمات تثقيفية وتكوينية تكون متخصصة في توجيه وتخصيص برامج علمية منتقاة بشكل مدروس يكون هدفها تحقيق ذلك الجانب، لذا فإن أهمية الوعي بالسياسات الاجتماعية تكمن في العمل على إخراج المجتمع من الجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة الأفراد على اعتبار أن المجتمع يزود الدولة بالكوادر الوطنية المسؤولة والملتزمة تجاه وطنها(أحمد وأبو قاسم، 2017).

مشكلة البحث وأسئلته:

بدأ يشهد الأردن حراكًا سياسيًّا لتأسيس الأحزاب، فإضافة إلى الأحزاب التي تم تأسيسها سابقًا، فقد ظهرت مجموعة من الأحزاب جديدة التأسيس، خاصة أن الأحزاب أخذت تأخذ موقعها في الانتخابات البرلمانية، وذلك تأسيسًا لدور أكبر في المستقبل، وبدأ الانتساب إلى الأحزاب يأخذ طريقه بشكل ملحوظ، وذلك من خلال نشر الوعي لدى المواطنين بأهمية تلك الأحزاب، وقد تم التركيز على الحياة الحزبية للوصول بتلك الأحزاب لتشكيل الحكومات وتولي زمام السلطة، وكان ذلك يستوجب زيادة الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، من أجل أن يعرف المواطن حقوقه وواجباته، وأن يكون عنصرًا فاعلًا في المشاركة في حل مشكلات وطنه، وطرح الأفكار والحلول، ومن أجل تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية كانت الإصلاحات والدعوة إلى الانتساب إلى الأحزاب السياسية. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:**

1. ما أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟
2. ما أثر طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟
3. ما أثر تنمية المعرفة على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟
4. ما أثر الأساليب التي تتبعها الأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومدة الانتساب، والمؤهل العلمي، والعمر)؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى قياس أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك، وينبثق

عن هذا الهدف الأهداف الآتية:

تعرف أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك.

1. تعرف أثر طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك.
2. تعرف أثر تنمية المعرفة على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟
3. معرفة أثر الأساليب المتبعة في الأحزاب السياسية على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك.
4. الكشف عن الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تعزى للمتغيرات الديمغرافية.
5. تقديم توصيات تساعد أصحاب القرار والمسؤولين عن الأحزاب السياسية والمنتسبين لها لتحقيق رفع مستوى الوعي بالسياسات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما:

أ. الجانب العلمي:

1. تضيف الدراسة الحالية قاعدةً معلوماتية تتعلق بموضوعي الدراسة (الأحزاب السياسية، الوعي بالسياسات الاجتماعية).
2. أنها تحاول تعرف أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك.
3. إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة من خلال الاطلاع على نتائج الدراسة، وما قد تصل إليه، وإمكانية تطبيق دراسة مشابهة على عينات أخرى.

محددات البحث:

الحدود المكانية: اقتصر البحث على فروع الأحزاب في محافظة الكرك.

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال العام 2024/2023.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك.

مصطلحات البحث

الأحزاب السياسية: "هيئات منظمة تضم أشخاصًا متشابهين في التفكير ويعملون على انتخاب مرشحين للمناصب العامة يمثلون قيمهم في مسائل سياسية"(Petersen et al, 2013).

وتعرف إجرائيًّا بأنها منظمة تضم مجموعة من الأفراد متفقين على مجموعة من الأفكار والبرامج والرؤى التي تساعدهم في التعبير عن آرائهم، والوصول إلى السلطة، خاضعين للقانون والدستور.

الوعي بالسياسات الاجتماعية: "معرفة المواطن بمجموعة المبادئ والقرارات التي تتوصل لها الحكومة والتنظيمات والجماعات والقوى السياسية والمهنية والاجتماعية داخل المجتمع والتي يتحدد بمقتضاها الأهداف والوسائل لتلبية الحاجات الأساسية لسكان المجتمع" (خليفة، 1993).

ويعرف إجرائيًّا بأنه: المعرفة والفهم لحقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه، والإلمام بكل ما يدور حوله من قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأحزاب السياسية

تعد الأحزاب السياسية إحدى أدوات التنشئة السياسية في الوقت المعاصر بحيث تركز الأحزاب السياسية على تدعيم أعضائها بالمعرفة السياسية، وبالرؤية الواضحة والتوجيه الفكري والعقائد وتوعيتهم سياسيًّا حتى تؤثر على مشاركتهم في الحياة السياسية بمعنى المشاركة في اتخاذ القرارات ومراقبة الحكومة وغيرها من الأنشطة السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة هناك أحزاب تنظم الخدمات الاجتماعية لأعضائها

وتتيح لهم فرص العمل، وتوفر برامج التدريب السياسي كما تقوم بمناقشة برامج التنمية الاقتصادية معهم والتي تصنعها الحكومة ويكشف عن مطامعها الدولية فهذه المشاركة السياسية تخلق للأفراد روح العمل الجماعي وتزرع مشاعر الحب والولاء الوطني(فريطاس، 2022).

وتعرف الأحزاب السياسية بأنها: "جماعات منظمة من الأفراد تسعى إلى الوصول إلى الحكم وممارسة السلطة بالطرق المشروعة، وذلك من أجل تحقيق مبادئها المتفق عليها" (الزهيري، 2022). كما أورد برو(1998) تعريفًا للأحزاب السياسية بأنها: "منظمات ثابتة نسبيًا تعبئ دعامات بهدف المشاركة مباشرة في ممارسة السلطة السياسية على المستوى المركزي أو المحلي" (برو، 1998).

وتعرف كذلك بأنها: "وسيلة تتيح للشعب إبداء الآراء السياسية والتحدث مع الحكومة في كافة القضايا التي تهم الصالح العام؛ لذلك يجب أن يكون لكل حزب سياسي ثلاثة عناصر رئيسية هي: القادة، والأعضاء النشطون، والمتابعون".(Caul, 1999).

أما في القانون الأردني فقد جاء بأن الحزب: "كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقًا للدستور وأحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية وتحقيق أهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل بوسائل مشروعة وسليمة (غرايبة، 2023).

فالأحزاب السياسية كما ورد في التعريفات السابقة منظمة سياسية تتكون من مجموعة من الأشخاص يحملون نفس الأفكار والرؤى السياسية، ويكون تأسيس هذه المنظمة اعتمادًا على المشروعية القانونية والدستورية، وتنقسم في هيكلها إلى عدد من الأقسام.

أما السياسة الاجتماعية، فتعرف بأنها: "مجموع القرارات التي تصدر عن السلطات المختصة في المجتمع وفق أهدافه الاجتماعية العامة، وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل وأهدافه في حدود أيديولوجية المجتمع، ويتسم تنفيذ هذه السياسة الاجتماعية برسم خطة أو أكثر تتضمن مجموعة من البرامج وعددًا من المشروعات الاجتماعية" (القبندي، 2013).

وتعرف كذلك بأنها: "مهام مهنية تتضمن مجموعة من الأنشطة المرتبطة بها، يقوم بها مجموعة من الأفراد من أجل التأثير في السياسة الاجتماعية، سواء عن طريق المشاركة في تحسين السياسة الاجتماعية في وضع سياسة اجتماعية جديدة أكثر واقعية، لتحقيق العدالة الاجتماعية في إطار قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية وبما يتفق مع الإطار الثقافي والقانوني للمجتمع (الأبشيهي، 2021).

كما أنها تعرف بأنها: "إحدى الأدوات والوسائل التي يتم تصميمها مع برامج وأنشطة عديدة في إطار خطة تنفيذية لتحقيق أهداف ومضامين التنمية الاجتماعية، فهي محاولة للتأكد من أن الأفراد لديهم الحد الأدنى من المعايير والفرص، وتتضمن العناوين والخطوط العريضة التي تحدد الإطار العام مثل: القوانين والأنظمة والإجراءات والأنشطة المحددة بمحتوياتها، والتي من خلالها ستؤدي التغييرات المطلوبة في الأحداث على أرض الواقع (همت، 2022).

مبررات تبني السياسة الاجتماعية

قد يكون مبرر تبني السياسة الاجتماعية منبثقًا من دوافع إنسانية، فتهدف إلى تحقيق الرفاهية المجتمعية لتوفير احتياجاته، لذا تكون السياسة الاجتماعية مرتبطة بحقوق الإنسان في توفير متطلبات العيش الكريم، وهناك مبررات دينية، فتنظر الشرائع الدينية إلى المساعدة الاجتماعية على أنها عمل أخلاقي ينبغي العمل على تحفيزه، وقد يكون في بعض الأحيان واجب التطبيق. وقد يكون المبرر ديمقراطيًا، فالبعض يربط بين تطور السياسات الاجتماعية وتطور الديمقراطية السياسية، التي تمنح الفرصة لمختلف الفئات في المجتمع ضمن منظمات المجتمع المدني المختلفة لتسمع صوتها ولتطالب بحقوقها (زغوني، 2021).

الوعي بالسياسة الاجتماعية

هناك مجموعة من الركائز التي تستند عليها السياسة الاجتماعية، وهي(زغوني، 2021):

1. الأيدلوجية السائدة في المجتمع.
2. الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى.
3. مجالات العمل وقطاعات النشاط.
4. الاتجاهات العامة التي تلزم وتوجه العمل الاجتماعي

أما الوعي بالسياسات الاجتماعية فيعبر عن درجة معرفة الإنسان بواقعه السياسي، وظروف وواقع مجتمعه ومنطقته والعالم من حوله، ومعرفته وإلمامه بالبدائل السياسية التي يمكن تحقيقها، تلك التي تكون متاحة كأطر حياة عامة، وأن يمتلك حلولًا لما يعانيه مجتمعه من مشكلات سياسية، إضافة إلى تفهمه للمفاهيم والمصطلحات السياسية الرئيسة المنتشرة أو المتعارفة، لذا فإن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في مجتمعه ومشكلاته، يحللها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، ويتحرك من أجل تطويرها وتغييرها(طحلو، 2021).

وقد عرف الوعي بالسياسات الاجتماعية بأنه: "الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، أو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها"(حمادة، 2005). وهو: "الإحساس بالواقع وإدراكه وتصور لبدائله ليعبر عن الإحساس بالسيكولوجية الاجتماعية والتي تعني تفاعل وانصهار المشاعر والأحاسيس نحو الواقع في مشاعر اجتماعية" (الغريب، 2023).

كما يعرف الوعي بالسياسات الاجتماعية بأنه: "مجموعة المفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتعلق بالأمور السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي التي توصل إليها الفرد نتيجة لخبرته وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن خلاله يصبح الفرد قادرًا على معرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه، وما يجري حوله من أحداث، كما يكون على معرفة ودراية كاملة بحقوقه السياسية والاجتماعية، والواجبات الملزم بها"(عبد الرحمن، 2008).

ويتكون الوعي بالسياسات الاجتماعية من مجموعة المكونات التي تحدد الوعي السياسي، يذكرها المجالي والخلايلة (2021):

أ.الثقافة السياسية: تلك التي تنصرف لمجموعة من القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية للأفراد نحو شؤون الحكم والسياسة في المجتمع.

ب.التنشئة السياسية: حيث تؤثر في مقدرة الفرد في المجتمع على الاستجابة لمختلف المتغيرات السياسية، والمشاركة السياسية، والتنمية السياسية، والحوار، والنقد، والانتماء، والمواطنة، وعلى حالة الفهم السياسي للظواهر والقضايا المختلفة.

ج.المشاركة السياسية: يتضح ذلك من خلال الدور الإيجابي للفرد في المجتمع، وحرصه بأن يكون فعالًا في الحياة السياسية والانضمام للأحزاب والمنظمات السياسية، وأن يكون جزءًا من عملية اتخاذ القرارات والإحساس بالمسؤولية السياسية.

الدراسات السابقة

أجرى فريطاس(2022) دراسة هدفت إلى تعرف دور الأحزاب السياسية في تشكيل الوعي السياسي في المجتمع الجزائري. تكونت عينة الدراسة من 135 فردًا موزعين على (3) أحزاب هي: حزب جبهة التحرير الوطني، وحزب جبهة المستقبل، وحزب مجتمع السلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب إجابات المبحوثين حول نوعية الوسائل الإعلامية المعتمدة من طرف الأحزاب السياسية في إلقاء خطاباتهم السياسية تحددت في مواقع التواصل الاجتماعي. وأن أغلب إجابات المبحوثين بمختلف انتماءاتهم السياسية تدور حول التركيز على فهم مطالب الشباب.

وأجرى القرعان وآخرون(2020) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الأحزاب السياسية الأردنية وأثر ذلك على تحقيق الوظائف المتوقعة منها. تكونت عينة الدراسة من (141) فردًا من الحزبيين وغير الحزبيين تكونوا من (40) حزبيًا، و(101) من غير الحزبيين. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعاون والتنافس بين الأحزاب السياسية يميل إلى الصراع لدرجة تعطيل أعمالها ونشاطاتها، كما أنها تقوم بتحقيق وظائفها بدرجة قليلة. وأن الحزبيين يرون طبيعة العلاقة بين الأحزاب السياسية علاقة تعاونية أكثر منها علاقة صراع، ويرى غير الحزبيين أن طبيعة العلاقة تصارعية أكثر منها تعاونية.

وهدفت دراسة (Ahmad et al, 2019) إلى قياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية بين الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة على المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا في جامعة نازوول في باكستان. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية

معلوماتهم ووعيهم السياسي. وأظهرت النتائج أيضًا أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد منصة فعالة للمشاركة في الأنشطة السياسية الواقعية.

أجرى مغازي(2019) دراسة هدفت إلى تعرف دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب. تكونت عينة الدراسة من (10) مفردات من أعضاء أمانات الشباب بحزب مستقبل وطن في كفر الشيخ في جمهورية مصر العربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا للأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي للشباب، وقد جاء في المرتبة الأولى تنمية وعي الشباب بالأسلوب الديمقراطي تلاه تنمية وعي الشباب بالمهارات السياسية ومن ثم تنمية وعي الشباب فى التعبير عن الآراء السياسية.

وهدفت دراسة الفرا (2017) إلى معرفة دور المناخ السياسى السائد بمحافظات غزة فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الفلسطينى، وتكونت عينة الدراسة من (345) شابًا جامعيًا من جامعة (الأزهر، والأقصى) فى قطاع غزة، توصلت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لدور المناخ السياسى السائد فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن ترتيب درجة الموافقة على المجالات الرئيسة الخمسة لدور المناخ السياسى فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى جاءت على النحو الآتى: مجال إيجابيات المناخ السياسى حصل على نسبة (73.82%) بدرجة مرتفعة، يليه مجال دور المناخ السياسى فى تنمية النشاط السياسى وحصل على نسبة (68.08%) بدرجة متوسطة ثم مجال سلبيات المناخ السياسى وحصل على نسبة (66.88%) بدرجة متوسطة، ثم مجال دور المناخ السياسى فى تنمية المعرفة السياسية وحصل على نسبة (64.22%) بدرجة متوسطة، من بين استجابات الشباب الفلسطينى. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الشباب الجامعى الفلسطينى لدور المناخ السياسى السائد فى قطاع غزة فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المعدل التراكمي).

وقام (Kgosithebe & Luescher, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة التعليم العالي في تنمية الوعي السياسي والمواطنة من خلال دراسة المواقف السياسية لطلاب المرحلة الجامعية في أربع جامعات إفريقية رائدة في بوتسوانا وكينيا وجنوب إفريقيا وتنزانيا، ومقارنتها بمواقف الشباب الذين ليس لديهم تعليم عالٍ، استخدمت الدراسات عينات عشوائية طبقية لطلاب السنة الثالثة في جميع الكليات بلغت 400 طالب من كل مؤسسة من المؤسسات المشاركة ونسبة مشابهة من شباب من نفس العمر لا يتمتعون بالتعليم العالي، وأظهرت النتائج أن الطلاب في المؤسسات الأربع الرئيسة لديهم مستويات أعلى بكثير من الوعي السياسي والمشاركة السياسية، من الشباب دون التعليم العالى.

دراسة الزريقات والبشابشة(2007) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية بالنسبة للأحزاب السياسية بشكل عام والأحزاب الأردنية بشكل خاص، تكونت عينة الدراسة من (2305) مفردات. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المبحوثين إيجابية إزاء الدور الرئيس للأحزاب السياسية فى المجتمع بشكل عام وأن اتجاهات المبحوثين جاءت بدرجة متوسطة إزاء عوامل ضعف انضمام الأفراد للأحزاب السياسية الأردنية وأن اتجاهات المبحوثين جاءت بدرجة متوسطة إزاء أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نظرة الأفراد للأحزاب السياسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة نحو الأحزاب السياسية تعزى لمتغير المشاركة فى العمل الحزبى، وكانت الفروق لصالح الطلبة المشاركين في العمل الحزبي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة متغيري الدراسة الحالة إما مجتمعين وإما كل متغير وحده، ومن الدراسات التي تناولت المتغيرين مجتمعين: دراسة فريطاس(2022)، ودراسة مغازي(2019)، فقد تناولتا أثر متغير الأحزاب السياسية في الوعي السياسي، وتناولت بعض الدراسات أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي، مثل دراسة (Ahmad et

al, 2019)، وتناولت بعض الدراسات بعض المتغيرات وأثرها في الوعي السياسي مثل: دراسة (Kgosithebe & Luescher, 2015) التي تناولت التعليم العالى وأثره على الوعى السياسى، ودراسة الفرا (2017) التى تناولت المناخ السياسي وأثره على الوعي السياسي، وتناولت دراسة القرعان وآخرين(2020) طبيعة العلاقة بين الأحزاب السياسية الأردنية وأثر ذلك على تحقيق الوظائف المتوقعة منها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، واختيار المنهج، ودعم مناقشة النتائج.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى التي تناولت أثر الانتساب للأحزاب السياسية في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية، فلم يسبق أن تناولت دراسة هذا الموضوع وطبقت على مجتمع الدراسة الحالية.

المنهجية: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام الاستبانة لجمع البيانات؛ لملاءمته لخدمة أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (220) عضوًا من أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تم توزيع أداة الدراسة عليهم، تم استرداد (216) استبانة، بفاقد بلغ عدده (4) استبانات، ووجدت(3) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك أصبحت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل الإحصائي(213) عضوًا، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، مدة الانتساب، المؤهل، العمر)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	167	%78.40
	إناث	46	%21.60
مدة الانتساب للحزب	أقل من سنتين	64	%30.04
	2–4 سنوات	84	%39.44
	أكثر من 4 سنوات	65	%30.52
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	22	%10.33
	دبلوم كلية مجتمع	35	%16.43
	بكالوريوس	80	%37.56
	دراسات عليا	76	%35.68
العمر	أقل من 30 سنة	33	%15.49
	30–أقل من 40 سنة	50	%23.47
	40 – أقل من 50 سنة	55	%25.83
	أكثر من 50 سنة	75	%35.21
المجموع		213	100%

أداة الدراسة:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري والمتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت حوله، تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة). وتم التأكد من صدقها وثباتها على النحو الآتي:

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم الاعتماد على صدق المحكمين، وذلك باللجوء إلى أسلوب التحكيم من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المتخصصين، فتم توزيع الأداة عليهم، وطلب منهم الحكم

على صلاحية الأداة وصلاحية فقراتها في قياس ما وضعت لقياسه، وكان الغرض من التحكيم التحقق من: مدى مناسبة الفقرة، ومدى انتماء الفقرة، ومدى دقة ووضوح الفقرة لغويًا، وإجراء التعديل المقترح في حالة كون الفقرة غير مناسبة. وبعد إجراء التعديلات التي حددها المحكمون، تم توزيع الاستبانة بصيغتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة بتوزيعها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتكونت من (35) عضوًا من أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك، وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والجدول(2) يبين ذلك.

الجدول(2): قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
تنمية الوعي السياسي	6	0.81
طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب	6	0.83
تنمية المعرفة السياسية	6	0.87
الأساليب المتبعة	6	0.85

يلاحظ من خلال الجدول (2) أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة قد تراوحت ما بين(0.81 – 0.87) وهي مؤشرات كافية لأغراض إجراء الدراسة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام أساليب الإحصاء الوصفيّ والتحليليّ، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائيّة (Spss.16)، وذلك على النحو الآتي:

1. مقاييس الإحصاء الوصفيّ (Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عيّنة الدراسة بالنسب المئويّة، والإجابة عن السؤال الأول باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين الرباعي (4 Way ANOVA)
3. اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "**ما أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟**" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة البحث، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية

الفقرة	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	تنمية الوعي السياسي	3.96	0.81	1	مرتفعة
2	طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب	3.81	0.84	2	متوسطة
3	تنمية المعرفة	3.75	0.81	3	مرتفعة
4	الأساليب المتبعة	3.68	0.94	4	متوسطة
البعد الكلي		3.80	0.85		مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك جاء مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد(3.80)، بانحراف معياري بلغ(0.85)، وجاء بعد تنمية الوعي السياسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري (0.81) وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد الأساليب المتبعة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري بلغ (0.94) وبمستوى مرتفع، وذلك كما يأتي:

البعد الأول: تنمية الوعي السياسي:

يُظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات هذا البعد.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو تنمية الوعي السياسي

الفقرة	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(الترتيب)	درجة الموافقة
1-	تزود الأحزاب معارف أعضاء الهيئة العامة بنظام السياسات الاجتماعية	4.19	0.81	**1**	مرتفعة
2-	التوعية بأهمية المشاركة بالسياسات الاجتماعية	3.66	0.79	**5**	متوسطة
3-	تنمية وعي أعضاء الهيئات العامة بقيم السياسات الاجتماعية	4.17	0.81	**2**	مرتفعة
4-	تنمية وعي أعضاء الهيئات العامة بمعارف السياسات الاجتماعية	3.98	0.84	**4**	مرتفعة
5-	إعطاء فرصة لأعضاء الهيئات العامة في التعبير عن آرائهم بالسياسات الاجتماعية	4.15	0.82	**3**	مرتفعة
6-	تعمل الأحزاب السياسية على وعي أعضاء الهيئات العامة بمهارات السياسات الاجتماعية	3.61	0.77	**6**	متوسطة
المجال الكلي		**3.96**	**0.81**		مرتفعة

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن العبارات المتعلقة بالمجال الأول " تنمية الوعي السياسي" ما بين (3.61- 4.19) ويظهر الجدول بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة فيما يخص مجال (تنمية الوعي السياسي) بلغ (3.96)، "بدرجة مرتفعة" وأن الانحراف المعياري العام بلغ (0.81)، وأن الفقرة (1) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.19) وبانحراف معياري مقداره (0.81) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها "تزود الأحزاب معارف أعضاء الهيئة العامة بنظام السياسات الاجتماعية"، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (3) والتي نصها "تنمية وعي أعضاء الهيئات العامة بقيم السياسات الاجتماعية" والذي بلغ (4.17) بانحراف معياري مقداره (0.81).

البعد الثاني: طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب:

يمثل الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات هذا البعد.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب

الفقرة	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(الترتيب)	درجة الموافقة
7-	تهتم الأحزاب بالتعليم ووضع مناهج تتماشى مع السياسات الاجتماعية المعاصرة	3.97	0.90	2	مرتفعة
8-	تضع الأحزاب خطة لتنمية أعضاء الهيئات العامة بتدشين مشروعات قومية لتأهيلهم لإعداد جيل وطني يهتم بالسياسات الاجتماعية	3.90	0.83	3	مرتفعة
9-	تقوم الأحزاب السياسية بالتنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر	3.58	0.93	6	مرتفعة
10-	تؤكد الأحزاب قوانين الخدمة المدنية والتي تمس حقوق المواطنين	4.06	0.85	1	مرتفعة
11-	تهتم الأحزاب السياسية بملف الانتخابات المحلية وتعديل قوانينه	3.72	0.80	4	متوسطة
12-	تشارك الأحزاب بصياغة قانون الجمعيات الأهلية بما يتناسب مع احتياجات وظروف المجتمع والسياسات الاجتماعية	3.60	0.78	5	متوسطة
المجال الكلي		**3.81**	**0.84**		مرتفعة

تباينت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالبعد الثاني "طبيعة الأنشطة التي تقدمها الأحزاب" ما بين(3.58-4.06) ويبين الجدول أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الثاني، بلغ (3.81) "بدرجة مرتفعة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (0.84) وأن الفقرة (10) حصلت على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ متوسطها (4.06) وبانحراف معياري مقداره (0.85) بدرجة مرتفعة والتي نصها: " تؤكد الأحزاب قوانين الخدمة المدنية والتي تمس حقوق المواطنين"، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(9) التي تنص على: " تقوم الأحزاب السياسية بالتنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر" بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة متوسطة.

البعد الثالث: تنمية المعرفة السياسية:

يمثل الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات هذا البعد.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو تنمية المعرفة السياسية

الفقرة	العبـــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
13-	تدعم الأحزاب السياسية الاطّلاع على النشرات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية	4.03	0.71	1	مرتفعة
14-	تبدي الأحزاب الرأي حول المشكلات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية للدولة	3.71	0.88	3	مرتفعة
15-	تقوم بالاطّلاع على السياسات الاجتماعية ومعرفتها	3.63	0.79	4	متوسطة
16-	تدعم الأحزاب معرفة مرتكزات السياسات الاجتماعية	3.97	0.82	2	مرتفعة
17-	تدعم الأحزاب السياسية النقاش وإعطاء اقتراحات حول السياسات الاجتماعية	3.60	0.79	5	متوسطة
18-	تعمل الأحزاب السياسية على دعم المعرفة بالتحولات والتغيرات في السياسات الاجتماعية	3.56	0.82	6	متوسطة
البعد الكلي		**3.75**	**0.81**		مرتفعة

تباينت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالبعد الثالث "تنمية المعرفة السياسية" ما بين (3.56–4.03) ويلاحظ من الجدول بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا البعد بلغ (3.75) "بدرجة مرتفعة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (0.81) وأن الفقرة (13) والتي نصها: "تدعم الأحزاب السياسية الاضطلاع على النشرات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية"، حصلت على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ متوسطها (4.03) وانحراف معياري مقداره (0.71) (بدرجة مرتفعة)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (18) التي تنص على: " تعمل الأحزاب السياسية على دعم المعرفة بالتحولات والتغيرات في السياسات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (4.03) بانحراف معياري مقداره (0.82) بدرجة متوسطة.

البعد الرابع: الأساليب المتبعة:

يمثل الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لفقرات هذا البعد.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو الأساليب المتبعة

الفقرة	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(الترتيب)	درجة الموافقة
19-	تعتمد الأحزاب السياسية على الندوات التي تعد وسيلة مناسبة للإعلام بأنشطة السياسات الاجتماعية	3.79	0.97	2	مرتفعة
20-	تعتمد الأحزاب المحاضرات واللقاءات العلمية حول السياسات الاجتماعية	3.49	0.92	6	متوسطة
21-	تعتمد الأحزاب على ورش العمل للمساعدة في ترجمة الأعمال والسياسات الاجتماعية	3.56	0.91	5	متوسطة
22-	تقوم الأحزاب بمعسكرات العمل التي ينظمها الحزب والتي تعمل على جذب الأعضاء الجدد واطلاعهم على السياسات الاجتماعية	3.63	1.05	4	متوسطة
23-	تستخدم الأحزاب وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل أي معلومات للحزب بسهولة حول السياسات الاجتماعية	3.91	0.94	1	مرتفعة
24-	تعتمد الأحزاب السياسية على المؤتمرات كوسيلة للحث على تبني السياسات الاجتماعية	3.70	0.86	3	مرتفعة
المجال الكلي		**3.68**	**0.94**		**مرتفعة**

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالبعد الرابع "الأساليب المتبعة" ما بين(3.49–3.91)، ويُظهر الجدول أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا البعد بلغ (3.68) بدرجة مرتفعة وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (.94)، وأن الفقرة رقم (23) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري مقداره (0.94) بدرجة مرتفعة، ونصها: "تستخدم الأحزاب وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل أي معلومات للحزب بسهولة حول السياسات الاجتماعية"، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (20) ونصها: "تعتمد الأحزاب المحاضرات واللقاءات العلمية حول السياسات الاجتماعية"، بمتوسط حسابي بلغ 3.49) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومدة الانتساب، والمؤهل العلمي، والعمر)؟"

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول(8):

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومدة الانتساب، والمؤهل العلمي، والعمر)

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.7315	167	.32272
	أنثى	3.7648	46	.25627
مدة الانتساب	أقل من سنتين	3.6799	64	.33701
	2-4 سنوات	3.7271	84	.29884
	أكثر من 4 سنوات	3.7633	65	.29248
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	3.6819	22	.33767
	دبلوم كلية مجتمع	3.7563	35	.26335
	بكالوريوس	3.7731	80	.34550
	دراسات عليا	3.7437	76	.27992
العمر	أقل من 30 سنة	3.7328	33	.32114
	30-أقل من 40 سنة	3.7514	50	.28462
	40- أقل من 50 سنة	3.7423	55	.27887
	أكثر من 50 سنة	3.7281	75	.29642

يلاحظ من الجدول(8) وجود فروق ظاهرية بن المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك حسب الجنس ومدة الانتساب والمؤهل العلمي والعمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4Way ANOVA)، كما في الجدول(9):

جدول(9): نتائج تحليل التباين الرباعي (4 Way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك حسب الجنس ومدة الانتساب والمؤهل العلمي والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	.212	1	.212	2.290	.131
مدة الانتساب	.892	3	.297	3.207	.024
المؤهل العلمي	.187	3	.062	.671	.570
العمر	.009	1	.009	.092	.762
الخطأ	26.618	287	.093		
الكلي	4167.692	296			
الكلي المصحح	27.911	295			

يلاحظ من الجدول(9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب

في محافظة الكرك تعزى للجنس والمؤهل العلمي والعمر؛ إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (2.290، 0.671، 0.092) ومستوى دلالتها (0.737، 0.730، 0.742) على الترتيب، بينا يلاحظ وجود فروق تعزى لمدة الانتساب؛ إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة= 3.207، ولتحديد اتجاه الفروق بالنسبة لمدة الانتساب تم استخدام اختبار شافيه كما في الجدول(10):

جدول(10): نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك تبعًا لمدة الانتساب

الخبرة (أ)	الخبرة (ب)	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
أقل من سنتين	2– 4 سنوات	-.0472	.820
	أكثر من 4 سنوات	-.1535*	.045
2 – 4 سنوات	أقل من سنتين	-.0362	.914
	أكثر من 4 سنوات	-.1063	.344

يلاحظ من الجدول(10) أن الفروق في درجة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك بين ذوي مدة الانتساب (أقل من سنتين) وبين ذوي مدة الانتساب (أكثر من 4 سنوات) كانت لصالح أكثر مدة انتساب وهي (أكثر من 4 سنوات).

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك جاء مرتفعًا، وجاء بعد تنمية الوعي السياسي في المرتبة الأولى وبمستوًى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد الأساليب المتبعة بمتوسط حسابي وبمستوًى مرتفع أيضًا.

وهذا يعني أن للأحزاب أثرًا إيجابيًّا في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الانتساب للأحزاب السياسية هو سمة أساسية من سمات المجتمع الديمقراطي وعامل من عوامل التقدم والرقي لأفراد المجتمع؛ فمن خلال هذه الأحزاب يمكن لمنتسبيها التعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم، وهذا يدل على قدرة الأحزاب السياسية على تقديم سياساتها ورسالتها بطريقة إيجابية وأنها تحاول من خلال أدواتها أن تهتم بزيادة الوعي بالسياسات الاجتماعية، وأن الأحزاب تمتلك مقومات تساعدها على أن تؤدي دورها في خلق حالة من الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى منتسبيها ليتمكنوا أيضًا من نقل هذا الفهم والوعي إلى أفراد المجتمع؛ وهذا يعني أن الأحزاب السياسية تهتم كما تشير (مغازي، 2019) إلى أن الأحزاب تقوم بإعداد واكتشاف وتدريب القيادات على كافة أشكالها، وذلك على اعتبار أنها العنصر الفعال والمؤثر في عمل كليهما. كما أن السبب قد يعود إلى أن المناخ السياسي السائد في الأردن قد ساعد على ذلك، فالمناخ السائد هو عامل مساعد في تفعيل دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعى بالسياسات الاجتماعية، وهذا ما أشارت له دراسة الفرا (2017) إذ أشارت إلى أهمية دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مغازي(2019) التي أظهرت أن هناك أثرًا للأحزاب السياسية في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية.

وأظهرت النتائج أن مجال تنمية الوعي السياسي جاء في المرتبة الأولى وقد تقدم على كافة مجالات الوعي بالسياسات الاجتماعية، وهذا يعني أن أعضاء الهيئات العامة يتمثلون قضايا الحياة السياسية الاجتماعية بكافة أبعادها، ويتخذون من هذه القضايا مواقف وجدانية موحدة، وأن الأحزاب السياسية تزود معارف أعضاء الهيئة العامة بنظام الحكم، وتنمي وعي أعضاء الهيئات العامة بالقيم السياسية الوطنية، وتمنح الأحزاب السياسية الفرصة لأعضاء الهيئات العامة في التعبير عن آرائهم السياسية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الحالة

السياسية في الأردن قد شهدت مجموعة من الإصلاحات والتغيرات التي تتطلب من قياديي الأحزاب مواكبتها والقدرة على مسايرتها، لتكون في جوهر ذلك الإصلاح للارتقاء بحالة السياسات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

كما أظهرت النتائج أن مجال الأساليب المتبعة جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن الأدوات والأساليب التي تتبعها الأحزاب السياسية تؤدي هدفها ولها دور فعال في تحقيق تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية، فنجد الأحزاب تعتمد على الندوات التي تعد وسيلة مناسبة للإعلام بأنشطة السياسات الاجتماعية، وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل أي معلومات للحزب بسهولة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من أهم المرتكزات التي تقوم بإيصال المفاهيم والأفكار إلى أفراد المجتمع، وعادة ما تركز الأحزاب على الوسائل المتاحة والأكثر انتشارًا بين أفراد المجتمع من أجل التواصل معهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة فريطاس(2022) التي أظهرت أن أغلب إجابات المبحوثين حول نوعية الوسائل الإعلامية المعتمدة من طرف الأحزاب السياسية في إلقاء خطاباتهم السياسية تحددت في مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (Ahmad et al, 2019) التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد منصة فعالة للمشاركة في الأنشطة السياسية الواقعية.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني المتعلق بالفروق في تصورات أفراد العينة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمؤهل العلمي والعمر، وهذا يعني أن إجابات أفراد عينة الدراسة لم تتأثر بمتغير الجنس سواء كان ذكرا أو أنثى، ولا بمتغير المؤهل العلمي سواء كان المؤهل أقل من ثانوية عامة أو أكثر، ولا بمتغير العمر سواء كان العضو من ذوي الأعمار الشابة أو من الأكبر عمرًا، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء الهيئات العامة في الأحزاب السياسية في محافظة الكرك، يعيشون نفس الظروف، وأن الأحزاب لا تميز بينهم من حيث التركيز على الوعي السياسي الاجتماعي، إضافة إلى أنهم ينتمون إلى مجتمع واحد ومنطقة واحدة، فتكاد تختفي الفروق بين الأعضاء، إضافة إلى أن أعضاء الهيئات العامة هم ممن يمتلكون رؤية نحو أحزابهم، وأغلبهم قد انتسبوا إلى أحزابهم بقناعة بمبادئ الحزب.

واتفقت هذه النتيجة المتعلقة بالجنس مع نتيجة دراسة الفرا (2017) التى أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي تعزى لمتغير الجنس.

بينما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا تعزى لمدة الانتساب للأعضاء، وأن الفروق في درجة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك بين ذوي مدة الانتساب (أقل من سنتين) وبين ذوي مدة الانتساب (أكثر من 4 سنوات) لصالح أكثر مدة انتساب (أكثر من 4 سنوات). وهذا يعني أن أعضاء الهيئات العامة المنتسبين للأحزاب ممن هم من أصحاب المدة الطويلة أكثر تصورًا للوعي بالسياسات الاجتماعية، وقد يعود السبب في ذلك إلى تراكم الخبرات لدى أصحاب الخبرات الطويلة، وكثرة مشاركتهم بالمؤتمرات والندوات، إضافة إلى أنهم قد مروا بتجارب سياسية واجتماعية عبر أقدمية انتسابهم لأحزابهم.

التوصيات

بناء على نتائج البحث، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. ضرورة أن تقوم الجهات المسؤولة بدعم الأحزاب السياسية ماديًا ومعنويًا من أجل تعزيز دورها الإيجابي في رفع مستوى الوعي بالسياسات الاجتماعية.
2. العمل على مساندة الجهات الحكومية للأحزاب السياسية في الدعوة إلى الانتساب إلى تلك الأحزاب وتشجيع المواطنين على ذلك.
3. ضرورة أن تقوم الأحزاب بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لجميع منتسبيها خاصة الجدد منهم، والتركيز على إظهار دور الأحزاب في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية.
4. ضرورة اعتماد التشاركية والتفاعلية بين الأحزاب والابتعاد عن التصارعية والتصادمية، وتبادل الخبرات بين تلك الأحزاب.

الخاتمة

إن علاقة الأحزاب السياسية بالتنمية السياسية تعد علاقة تفاعلية، وذلك يعود إلى ما تقدمه الأحزاب السياسية لحياة المواطن، وذلك بنشرها للوعي السياسي، فالأحزاب السياسية تمتلك قوة التنظيم والتأثير في منتسبيها، وقد سارت الدول لتكرس التنمية السياسية في مجتمعاتها، بهدف إيجاد مجموعة من النخب التي تقوم بنشر قيم ذات صلة بمفهوم المواطنة، ونشر الوعي الوطني متخذة الأحزاب الركيزة الأساسية للارتقاء بذلك الدور الفعال، لذلك تعد الأحزاب السياسية مؤشرًا يمكن من خلاله قياس الديمقراطية، ودرجة سيرها على مسار التنمية السياسية.

وهدف هذا البحث إلى الوقوف على أثر الانتساب للأحزاب في تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك، وتكمن مشكلة البحث في ازدياد أعداد الأحزاب السياسية في الأردن خاصة بعد التعديلات التي شملت قانون تأسيس الأحزاب وتشجيع الحكومة على الانتساب إليها، والتي أصبح لها نسبة محددة في مجلس النواب، وتختلف الأحزاب في سياساتها وأهدافها ومبادئها وفي الأنشطة التي تقدمها، لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما أثر الانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؟

وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك أثرًا للانتساب للأحزاب على تنمية الوعي بالسياسات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئات العامة للأحزاب في محافظة الكرك؛ إذ جاء بدرجة مرتفعة. وجاء بعد تنمية الوعي السياسي في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد الأساليب المتبعة بمستوى مرتفع أيضًا.

المصادر والمراجع

الأبشيهي، أ. ع. (2021). ممارسة السياسة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، 1(53).

أحمد، ن. وأبو قاسم، ل. (2017). مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، ***مجلة تكريت للعلوم السياسية***، 3(9).

أزروال، ي. (2017). دور الأحزاب السياسية في إدارة عملية التنمية السياسية، ***مجلة الحقيقة***، 41.

برو، ف. (1998). ***علم الاجتماع السياسي***، ترجمة: محمد عرب، بيروت، لبنان، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الحسيني، ص. ب. (2017). ***الوعي السياسي في الريف المصري***، برلين، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي.

حمادة، ع. (2005). ***الوعي والتحليل السياسي***، بيروت، لبنان، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، م. م. (1993). ***السياسة الاجتماعية والتخطيط في العالم الثالث***، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الزريقات، ف. والبشابشة، س. ع. (2007). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الأحزاب السياسية الأردنية: دراسة ميدانية، *مجلة النهضة، جامعة القاهرة*، **8(2)**.

زغوني، ر. (2021). السياسة الاجتماعية كسياسة عامة: نماذج متعددة لمفهوم متغير، ***حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، 15(1).

الزهيري، أ. م. (2022). التنظيم القانوني للأحزاب السياسية: دراسة تطبيقية على الجمعيات السياسية في مملكة البحرين، ***مجلة مصر المعاصرة***، 549.

شلدان، ف. ك. (2006). ***نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طحلو، و. (2021). ***أثر تخصص العلوم السياسية على الوعي السياسي لدى طلاب جامعة ماردين***، متوفر عبر الموقع الإلكتروني:
https://www.ccsd.ngo/ar/wp-content/uploadsf

عبد الرحمن، م. خ. (2008)، فاعلية استخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعيًا، ***المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية***

تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، 19–20 يوليو، القاهرة.

غرايبة، ز. إ. (2023). الجوانب الموضوعية المعتمدة على التأسيس والعضوية للأحزاب السياسية، ***مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية***، 4، إصدار خاص.

الغريب، م. (2023). إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب السعودي، ***مجلة العلوم الإنسانية والإدارية***، (31).

الفرا، ع. ق. (2017). دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية***، (41).

فريطاس، م. (2022). ***دور الأحزاب السياسية في تشكيل الوعي السياسي في المجتمع الجزائري***، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

القبندي. (2013). **السياسة الاجتماعية والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية**، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

القرعان، س. ن. وعدوس، هـ. م. وحسين، ف. ع. (2020). طبيعة العلاقة بين الأحزاب السياسية في الأردن وأثرها على تحقيق وظائفها من وجهة نظر الحزبيين وغير الحزبيين، ***المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية***، 12(3).

المجالي، ر. والخلايلة، ا. (2021). درجة الوعي السياسي لدى طلبة جامعة مؤتة تجاه التطرف والإرهاب، ***المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية***، 13(1).

مغازي، م. (2019). دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم***، (17).

نصراوين، ل. ك. (2017). ***النظام القانوني للأحزاب السياسية في الأردن: دراسة مقارنة***، متوفر عبر الموقع الإلكتروني:
https://qspace.qu.edu.qa/bitstream/handle

همت، م. ج. (2022). دور السياسة الاجتماعية في دعم الاستقرار الأسري في إمارة الشارقة دراسة تحليلية للفترة (2000 – 2020)، ***مجلة الآداب***، (140).

REFERECNES

Caul, M. (1999). ***Women's representation in parliament: The role of political parties***.

Kgosithebe, L., & Luescher, T. M. (2015). Are African flagship universities preparing students for citizenship? ***Journal of Student Affairs in Africa***, 3(1), 1-15. https://doi.org/10.24085/jsaa.v3i1.206

Muzaffar, M., Chodhry, S., & Afzal, N. (2019). Social media and political awareness in Pakistan: A case study of youth. ***Pakistan Social Sciences Review***, 3(2), 25-40. https://doi.org/10.52131/pssr.2019.0302.0045

Petersen, M., Skov, M., Serntzlew, S., & Ramsoy, T. (2013). Motivated reasoning and political parties: Evidence for increased processing in the face of party cues. ***Political Behavior***. https://doi.org/10.1007/s11109-013-9277-7

The Effect of Party Affiliation on Developing Awareness of Social Policies among Members of the General Bodies of Parties in Karak Governorate

Alaa Al Majali *

ABSTRACT

The research aimed to measure the impact of party membership on raising awareness of social policies among the general assembly members of political parties in the Karak Governorate. To achieve the research objective, the descriptive-analytical method was adopted, using a questionnaire as the data collection tool. The research sample consisted of 213 party members in the Karak Governorate. The results showed that there is an impact of party membership on raising awareness of social policies among the general assembly members of political parties in Karak, with a high level of influence. The development of political awareness ranked first, at a high level, and the methods used ranked last, also at a high level. The results also indicated no statistically significant differences in the responses of the study sample based on gender, educational qualification, or age. However, differences were found related to the duration of membership, showing that the perceptions of the study sample toward the impact of party membership on raising awareness of social policies varied between those with less than two years of membership and those with more than four years, with the latter group showing a higher level of awareness. The researcher recommended that responsible authorities provide financial and moral support to political parties to enhance their positive role in raising awareness of social policies. It was also suggested that parties should hold training and qualification courses for all members, especially new ones, and focus on highlighting the role of parties in raising awareness of social policies.

Keywords: Parties, awareness, social policies, affiliation, Karak.

* Karak University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received on 25/3/2024. Accepted for Publication on 8/9/2024.